حرداً مرداً مكحلين والوزن يوميد الحق ومن غريب حكم

الاخر ان الرجل يوتى به الى الله تعالى فيوقفه ويزن له حسناته

وسياته وهو يظن ان الله تعالى ما حاسب احدا سواه ولكل

الاف الف في لحظه واحده كلا منهم يظن انه لا يرى بعضهم بعضا

ولا يسمع بعضهم بعضا وهو قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا

كنفس واحده وفي قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان سر

عجيب من اسرار الملكوت والملك اد ملكه غير محدود

فسبحان من لا يشغله شان عن شان وفي هذه الحاله ياتي الرجل

الى ولده فيقول له يا بني كسوتك اذ لانت تقدر ان تكسو نفسك

واطعمتك طعاما وسقيتك شرابا وكفلتك صغيرا حيث لا لك

تستطيع دفع الضرر ولا جلب الخير فلم من فالي نهيتهما على ما بلغتنا

لك حسبك ما ترى من هول يوم القيامه وسيات ابيك

كبيره فاحمل عني منها شيا ولو سيبه فيخفف عني او اعطني حسنه تريد

بها ميزاني فيفر منه الولد ويقول انا احوج منك اليها وهو قوله

تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وقد ذكر النبي صلى

الله عليه وسلم يحشر الناس عراه قالت عايشه رضي الله عنها

واسواتهم ينظر بعضهم الى بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل

امرئ منهم يوميد شان يغنيه يريد ان شده الهول وعظم الكرب

شغلهم ان ينظر بعضهم الى بعض فادا استقر الناس في صعيد

واحد

في صعيد واحد طلعت عليهم سحابه سودا وامطرتهم صحفا منشره

فادا صحيفه المومن ورقه ورد والكافر صحيفته ورقه سدر

والكل مكتوب فتتطاير الصحف فادا هي تقع بيمينه او شماله وهو

قوله تعالى ونخرج له يوم القيامه كتابا يلقاه منشورا ويحكي

ان بعض السلف من اهل التصنيف الحوض يورد بعد جواز الصراط وهو غلط

من قايله فانه لم يرد من قد جاز الصراط الى السبعه الحسوم فيها هلك

الف اكثر الناس والسعون الذين يدخلون الجنه بغير حساب لا

تعرف لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هي براه مكتوب فيها

لا اله الا الله محمد رسول الله هذه براه فلان بن فلان قد غفر الله

تعالى له وسعد سعاده لا يشقى بعدها ابدا فما من شي ايسر عليه

من ذلك المقام والرسل يوميد على المنابر والانبيا والعلما على منابر

صغار والعلما العاملون على كراسي من نور والشهدا والصالحون

يقرون القران والموذنون على كثبان المسك وهذه الطايفه العامله

اصحاب الكراسي هم الذين يطلبون الشفاعه من ادم ونوح حتى

ينتهوا الى محمد صلى الله عليه وسلم وقد جا ان القران ياتي يوم القيامه

في مثله زي رجل حسن الخلق والخلق فيشفع والاسلام مثله وقد

ذكرنا حكايه الاسلام مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في

كتاب الاحيا فيهوي الى الجنه وكذا ياتي الدنيا في صوره

عجوز شمطا اقبح ما يكون فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون

ودرهم صبر ... على قدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1